

30 سورة آل عمران 70-03 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وازكى المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الله تعالى هنالك دعا زكريا ربه - [00:00:00](#)

قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحسورا ونبيا من الصالحين - [00:00:18](#)

قال ربي انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال ربي اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا - [00:00:39](#)

واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. عنوان دعاء زكريا وتبشيريه بيحيى لما رأى زكريا عليه السلام ان الله يرزق مريم عليها السلام فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء - [00:00:58](#)

طمع حينئذ في الولد وكان شيخا كبيرا قد وهن منه العظم واشتعل رأسه شيئا. وكانت امرأته مع ذلك كبيرة وعاقرا لكنه مع هذا كله سأل ربه وناداه نداء خفيا وقال - [00:01:18](#)

ربي هب لي من لدنك اي من عندك ذرية طيبة اي ولدا صالحا انك سميع الدعاء قال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب اي خاطبته الملائكة شفها خطابا اسمعته وهو قائم يصلي في محراب عبادته ومحل خلوته - [00:01:38](#)

ومجلس مناجاته وصلاته ثم اخبر تعالى عما بشرته به الملائكة ان الله يبشرك بيحيى اي بولد يوجد لك من صلبك اسمه يحيى قال قتادة وغيره انما سمي يحيى لان الله احياه بالايامن. وقوله مصدقا بكلمة من الله - [00:02:04](#)

روى العوفي وغيره عن ابن عباس وقال الحسن وقتادة وعكرمة ومجاهد وابو الشعثاء والسدي والربيع ابن انس والظاحاك وغيره في هذه الاية مصدقا بكلمة من الله اي بعيسى ابن مريم قوله وسيدا قال ابو العالية والربيع ابن انس وقد سادته وسعيد ابن جببر وغيرهم الحكيم - [00:02:29](#)

وقال ابن عباس والثوري والضحاك السيد الحكيم التقي. وقال سعيد بن المسيب هو الفقيه العالم. وقال عطية السيد في خلقه ودينه وقال عكرمة هو الذي لا يغلبه الغضب. وقال ابن زيد هو الشريف وقال مجاهد وغيره هو الكريم على الله عز وجل - [00:02:55](#)

وقوله وحسورا ليس معناه ها هنا انه لا يأتي النساء بل معناه انه معصوم عن الفواحش والقاذورات ولا يمنع ذلك من تزويجه بالنساء الحلال وغشيانهن وايلادهن بل قد يفهم وجود النسل له - [00:03:19](#)

من دعاء زكريا المتقدم حيث قال هب لي من لدنك ذرية طيبة كانه قال ولدا له ذرية ونسل وعقب والله سبحانه وتعالى اعلم. وقوله ونبيا من الصالحين. هذه بشارة ثانية لنبوة يحيى - [00:03:39](#)

بعد البشارة بولادته وهي اعلى من الاولى كقوله لام موسى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلما تحقق زكريا هذه البشارة اخذ يتعجب من وجود الولد منه بعد الكبر قال ربي انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر - [00:03:59](#)

قال اي الملك كذلك الله يفعل ما يشاء هكذا امر الله عظيم لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه امر. قال ربي اجعل لي اية اي علامة استدلل بها على وجود الولد مني. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. اي اشارة لا تستطيع - [00:04:25](#)

النطق مع انك سوي صحيح كما في قوله ثلاث ليال سويا ثم امر بكثرة الذكر والشكر التسبيح في هذه الحال فقال تعالى واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار وسيأتي طرف اخر - [00:04:50](#)

بنص هذا المقام في اول سورة مريم ان شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ففي هذه الايات الكريمات ذكر الله تعالى قصة - [00:05:10](#) زكريا وسؤاله ربه الولد وبشارة الملائكة له واستجابة الله تعالى لدعائه قال الله تعالى هنالك دعا زكريا ربه هنالك الاشارة الى ما مضى في قوله تعالى في قصة مريم وكفلها زكريا كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انك هذا قال تكون من عند الله - [00:05:25](#)

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وكان زكريا هو الذي هو الذي تكفل مريم وكانت تحتها تحتته اخته او خالتها وقد اكرم الله تعالى مريم بكرامات منها ان الله تعالى - [00:05:51](#) يأتي لها بفاكهة الشتاء تبدأ من الصيف وفاكهة الصيف في زمن الشتاء فلما رأى زكريا عليه الصلاة والسلام ويقول زكريا اذا راى ذلك انى لك يا مريم فادنى لك هذا؟ فتقول هو من عند الله - [00:06:13](#)

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وهذه من كرامة الاولياء من كرامة الاولياء والاولياء لهم كرامات من ذلك ما حصل في هذه الامة تأتي الكرامة مثلا لانقاذه مثلا او لاقامة الحجة له على - [00:06:28](#) خصبة كان تأتبه مثل الصحابة وتمطره الى كان محتاج الى ذلك وبعد شوية وقد يصحح له بعض الحيوانات كبعض سفر له الاسد فهذه من كرامة من كرامة الاولياء اكرم الله - [00:06:52](#)

مريم بان يؤتى له بفاكهة الشتاء في زمن الصيف وفاكهة الصيف في زمن الشتاء. فلما رأى زكريا هذا المسافة تأتي بغير زمنها ونظر الى حاله وهو انه رجل كبير السن وامراته كبيرة السن - [00:07:06](#) عقيما لا تلد لم ييأس وسأل ربه ان يأتيه ان يرزقه الولد ولو في غير وقته ولو في غير ادمان وقته فان العادة ان المرأة التي العاقل التي لا تلد لا يأتيها الولد وكذلك من تقال عليه التقدم في السن - [00:07:27](#) تقدما كبيرا بحيث لا يكون له طلب بالنساء لا يأتيه الولد ولكن مع ذلك لما رأى ان الله تعالى اعطى مريم الفاكهة في غير وقتها وفي غير زمنها وطلب الولد من الله الولد ان يرزقه الولد ولو في غير ابانه في غير وقته - [00:07:47](#)

ولهذا قال هنالك رسالة الى الله لما رأى مريم هنالك لم ييأس وسأل ربه ان يأتيه الولد وان يرزقه الولد ذلك دعاء زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك السميع الدعاء. فاستجاب الله دعاءه - [00:08:10](#)

في الاول سورة مريم نادى ربه نداء خفيا. قال ربياني وهن اعظم مني واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بدعائك ربي شقيا واني شفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرة فهب لي من لدنك ذرية طيبة انك السميع الدعاء. فاستجاب الله دعاءه - [00:08:33](#) قال الله تعالى الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشركم باحياها وكلمته وهو نبي كريم زكريا من الانبياء عليه الصلاة والسلام ونبي كريم نادته الملائكة وكلمته فنقلت له بشارة من الله عز وجل وقال ان الله يبشرك باحياها - [00:08:51](#)

استشارة للولد وهذا الولد اسمه يحيى من الحياة يعني البشارة به وباسمه ومسمى ثم يحيى وهو نبي ايضا كريم مكافمة من الحياة لا في قلبه حي وهو من الاحياء في الدنيا والاخرة بخلاف الكفار امواتا امواتا في الدنيا والاخرة - [00:09:11](#) ان الله يبشركم باحياء مصدقا بكلمة من الله. يعني يصدق بعيسى عيسى هو كلمة الله. لان عيسى مخلوق بكلمة كن قال الله تعالى ان مثل عيسى كمثل كمثل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فعيسى - [00:09:45](#) مخلوق بكلمة كن قال الله جبريل فنفخ في درعيه مريم فولدت النفخة الى فرجها وقال الله له كب فكان فخلق الله من ام البلاء بلعب. فلذلك سم بكلمة الله. لانه مخلوق بكلمة كن - [00:10:05](#)

والنصارى يقولون ان عيسى هو نفس الكلمة ضلالة جزء من الله نعوذ بالله. والمسلمون يقولون عيسى مخلوق بالكلمة وليس هو الكلمة والنصارى يقولوا عيسى هو كلمة وهذا كفر ضلال لان الكلام كلام الله ثلث من صفاته. ثم قال ان كلام الله مخلوق فهو كافر. ولهذا قرر

من قال ان كلام الله مخلوق هو الكابتن محمود وغيره. لان كلام الله وسنة مسلماته عيسى ليس هو كلمة الله ولكنه مخلوق بكلمة الكلمة. مخلوق بكلمة. عيسى خلقه الله بكلمة كن. فلان مصدقا بكلمة - 00:10:55

من الله يعني المخلوق بالكلمة فيحيى ناداته الملائكة وبشرته بها بيحيى وهو يصدق عيسى وهم بخالتهم او ابنية الخالة. يصدق بعيسى وعيسى نبي كريم رسول من اول العزم الخمسة ويحيى - 00:11:12

نبي فيحيى يصدق بعيسى مصدقا بكلمة من الله. وسيدا وحسورا ونبيا من الصالحين عن الاوصاف يحيى سيدا هو الكريم على الله في الاخلاق العظيمة والعبادة العظيمة شبله الله وكمله في العلم والعمل وحسورا قال هو الذي لا يأتي النساء و - 00:11:32

الحافظ رحمه رد هذا القول وقال ان ليس على مراد حفورا انه ممنوع من الفواحش ومن الاسئلة التي تفسيره ولا من ذلك ان قرأت النساء بل الظاهر له لان هذا اهتمام النعمة على زكريا ان يكون له ذرية. ونبيا من الصالحين هذه بشارة اخرى - 00:12:00

والله تعالى فسر يحيى البصير في الملائكة بشر زكريا في هذا المولود وهو انه يحيى وانه سيد باخلاق عظيمة وعبادة عظيمة ان سيأتي الله العلم والعمل وممنوع ايضا وايضا شديد من الفواحش وهو نبي من الانبياء ومن الصالحين - 00:12:20

فعند ذلك تعجب زكريا كيف يأتيه الولد في غير اوانه وقد كبر سنه وبلغ من الكبر عتيا وكبرت زوجته وكانت عقيد لا ترد في وقت شبابها الولد في وقت شيخوختها مع انها عقيد. قال ربي الا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراة - 00:12:47

قال في الملائكة كذلك الله يفعل ما يشاء في قصة الامام قالت اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فعند ذلك سأل ربه الاية الدليل والعلامة يريد ان يعرف الوقت الذي - 00:13:14

يأتيه من الولد. قال رب اجعل لي اية اعلم بذلك مجيء الولد. قال ربي اجعل لي اية قال اية كان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا ردا في الاية انه لا يستطيع الكلام لا يكلم الناس. ثلاث ليال - 00:13:34

فتيات في سورة الاعلان سويا. ولكنه يستطيع ان يتكلم بالتسوييف والتحميد والتهليل والتكبير والعبادة والذكر. لك ولا يستغيث العدو السليم هذه العلامة العلامة في بيت الولد انه تمر عليه ثلاثة ايام لا يستطيع ان يكلم الناس الا - 00:13:53

اشارة الاشارة ولكنه يستطيع ان يذكر الله وان يقرأ التوراة وان يصلي ويذكر الله ويسبح ويهلل واذا اراد ان يكلم الناس لا يستطيع ان يكلم بالاشارة. قال لا تكلم الناس وهو ثلاث ايام لرمضها واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار - 00:14:13

حفظه الله الذكر والتسبيح والتحميد شكر لله على هذه النعمة. نعم. احسن الله اليكم دعاء سريعا في هذه الاية الكريمات مشروعية الدعاء وان الدعاء من افضل القربات واجل الطاعات. وفي مشروعية الدعاء بشعار الله الذرية - 00:14:36

والسؤال له صلاح البرية وفيها ان الانجاب من سنن المرسلين والزواج والاكثر من الناس الوفية المنع من تحرير النفل. وان الذين يريدون تحليل النفل يخالفون سنة الانبياء. يخالفون وهذا بالشرع ولا يستحي بالنفس. محرم لا يجوز للانسان ان يحذر نفسه. وان

يقطع العلاج او دواء يقطع النسل هذا حرام. لا - 00:15:05

ولكن يجوز تنظيم النسل عند اذا دعت الحاجة اليه. اذا دعت الحاجة الى تنظيم النسل لان كانت المرأة صحتها ما تتحمل يتوالون فلا ان تستعمل يعني علاجه بعض الحبوب التي تؤخر - 00:15:37

تؤخر الحمض بشرط الا تقطع النسل ضارة بصحتها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اني مكافر بكم متزوج ودود الولود فانه كافر بكم الامم يوم القيامة. الانجاب مطلوب. والاكثر من من - 00:15:56

شوف لكن اذا تقول الكافرة ودول الغرب والان يبتون سمومهم على المسلمين ويوعزون اليهم تحديد الناس او تقليد الناس الا وان هذا فيه كذا وان وانها وكذلك ايضا بعض الناس قد يكون عندها نقص ايمان او ضعف ايمان يتصور انه اذا - 00:16:13

كثر اولاده لا يستطيع ان ينفق عليهم ولا يستطيع ان يرببهم ولا يستطيع وغير ذلك من الدعاوي الباطلة على الله تعالى ولا تغسلوا اولادكم نحن نرزقهم واياكم نرزقكم واياهم وما من دابة في الارض الا على الله رزقها كل مولود يولد - 00:16:32

له رزقه وله اجله والاجل والرزق فهذه الدعايات التي جاءت من الغرب من الكفرة بتحديد النفل او تقليل النفل او ان الاولاد اذا كثروا

لا يستطيعون تربيتهم او لا يستطيع ان ينفق عليهم. كل هذه - 00:16:56

كل هذا من الاقوال الباطلة والان اقوال التي جاءت من الكفرة ومن اعداء الله فلا ينبغي للمسلمين ان ينظر ويبين الذي ينبغي

للمسلمين ان يحرصوا على كثرة النفس ولا كثرة الانسان عن الانجاب - 00:17:16

والانسان مأجور على هذا كل تحقق مباهاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة مجموعة السبب في كثرة من يعبد الله وكثرة

المسلمين وكثرة ما يذكر الله ويعبد الله وكذلك ايضا الاولاد ينفعونك بحياتك وبعد مماتك - 00:17:35

الصغير الذي يموت يشبع والكبير لا تعمد منه نفعا في كبره او دعوته او دعوة سالحة فانتم على خير. نعم هي كذا وحدة هي هي قصة واحدة في بعض القصص بعض في بعض المواضع تكون مبسطة وبعضها مختصرة وبعضها متفصلة من قصة موسى -

00:18:04

وفرعون في القرآن في مواضع بعضها مبسطة وبعضها مختصرة نعم الله اليك واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك

واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي وارکعي - 00:18:41

مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون ظلامهم ايهم يكفل مريم وما ما كنت لديهم اذ يختصمون.

عنوان فضل مريم على نساء عصرها. هذا اخبار من الله بما خاطبت به - 00:19:00

ملائكة مريم عليها السلام عن امر الله لهم بذلك ان الله قد اصطفاه اى اختارها لكثرة عبادتها وزهادتها وشرفها وطهرها من الاكدار والوساوس. واصطفاه ثانيا مرة بعد مرة بجلالته على نساء العالمين روى هشام ابن عوة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:20

فيقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد اخرجته في الصحيحين وروى ابن عن ابي موسى الاشعري

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء - 00:19:50

الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون. وقد اخرجته الجماعة الا ابا داود. ولفظ البخاري من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا

اسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على - 00:20:10

النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقد استقصيت طرق هذا الحديث والفاظه في قصة عيسى في كتابنا البداية والنهاية والله

الحمد والمنة ثم اخبر تعالى عن الملائكة انهم امروها بكثرة العبادة والخشوع والخضوع والسجود والركوع - 00:20:30

والدؤوب في العمل لها لما يريد الله بها من الامر الذي قدره الله وقضاه مما فيه محنة لها. ورفع في الدارين بما اظهره الله فيها من

قدرته العظيمة حيث خلق منها ولدا من غير اب فقال تعالى يا مريم اقنتي - 00:20:54

بك واسجد وارکعي مع الراكعين. اما القنوت فهو الطاعة في خشوع كما قال تعالى بل لهما في السماوات والارض كل له قانتون. ثم

قال تعالى لرسوله بعد ما اطلعه على جليته - 00:21:16

في الامر ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك اي نقصه عليك وما كنت لديهم اذ يلقون انهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ

يختصمون. اي ما كنت عندهم يا محمد فتخبرهم عنهم - 00:21:33

معاينة عما جرى اين ما كنت اي ما كنت عندهم يا محمد فتخبرهم عنهم معاينة عما جرى بل اطلعك الله على ذلك كأنك كنت حاضرا

وشاهدا لما كان من امرهم حين اقترعوا في شأن مريم ايهم - 00:21:53

وذلك لرغبتهم في الاجر. روى ابن جرير عن عكرمة قال ثم خرجت ثم خرجت بها يعني ام مريم بمريم تحملها في خرقتها ايش؟ روى

ابن جرير نعم عن عكرمة قال ثم خرجت بها يعني ام مريم لمريم - 00:22:13

تحملها في خرقتها الى بني الكاهن ابن هارون. اخي موسى عليه عليهما السلام. قال وهم يومئذ ان يلون في بيت المقدس ما يلي

الحجبة من الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فاني حررتها وهي ابنتي ولا تدخلوا الكنيسة حائض - 00:22:38

انا لا اردتها الى بيتي فقالوا هذه ابنة امامنا وكان عمران يؤمهم في الصلاة وصاحب قربان فقال زكريا ادفعها الي فان خالتها تحتي

فقالوا لا تطيب انفسنا وهي ابنة امامنا فذلك حين اقترعوا باقلامهم عليها التي يكتبون بها التوراة. فقرعهم زكريا - 00:23:04

فلها وقد ذكر عكرمة ايضا والسدي وقتادة والربيع ابن انس وغير واحد دخل حديث بعضهم في بعض انهم دخلوا الى نهر الاردن واقتنعوا هنالك على ان يلقوا اقلامهم فايهم يثبت في جرية - [00:23:34](#)

فهو كافلها فالقوا اقلامهم فاحتملها الماء الا قلم زكريا فانه ثبت ويقال انه ذهب غدا يشق جرية الماء وكان مع ذلك كبيرهم وسيدهم وعالمهم وامامهم ونبيهم صلوات الله و سلامه عليه - [00:23:52](#)

وعلى سائر النبيين. نعم هذه الاية الكريمة فيها تنويه بشأن مرجم رضي الله عنها قال الله تعالى واذا قالت الملائكة يا مريم وان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقتلسي لربك واشفه واركعي مع الراكعين - [00:24:14](#)

هذه نهاية ان الله ان الملائكة خاطبت مريم وقالت لها يا مريم اخلفي لربك يعني هذه من العبادة في خشوع وخضوع واسجد واركعي اكثر من السجود والركوع في الصلاة شرعها الله في كل امة وكل امة فيها الصلاة - [00:24:33](#)

وفيها الوضوء ولهذا فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قبل ذلك من قبل قبل ملعبه بدهور لما مر بملكين عن مصر في ذلك الوقت الظالم توضحاً تتوضاً السارة واخذ الملك الظالم للقصة المعروفة - [00:24:54](#)

فالوضوء مشروع في الامم السابقة والصلاة مشروعة ثم الملائكة كلمت مريم وقالت هي مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين قال قالت الملائكة بشركها وان الله ابتغاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين - [00:25:15](#)

يا مريم اخلصي بربك واسجدي واركعي مع الراكعين بدليل على ان مريم الله واختصها من بين سائر النساء وفضلها عليها وطهرها من المعاصي والرزائل والشرك وجعلها سالحة اصطفاها على نساء العالمين اي على عالم جمالها - [00:25:37](#)

ثم قال في الملك يا مريم اقرسي لربك اديمي العبادة واكثري من الصلاة امرتها الملائكة بالاكثر من في زوال الطاعة في والاكثر من الركوع والسجود كالاكثر من الصلاة. الصلاة الاكثر من الصلاة لان الصلاة - [00:26:05](#)

فيها الركوع والسجود وبشر كذلك بانه اصطفاها وطهرها على نساء عالم جمالها وكما سمع في الاحاديث ان مريم من النساء التي اصتبهن الله وثبت في الاحاديث الصحيحة ان الله استطاع من النساء - [00:26:26](#)

خمس نساء مريم بنت عمران ومعيسى. وخديجة بنت خويلد تجد النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت محمد مثل النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة بنت النبي هؤلاء النساء الخمس وافضل النساء - [00:26:49](#)

واختلف العلماء ايهن افضل ومنهم من قال ان حديثي افضل ثم قال يجب المراد على عالم جمالها ومنهم من قال خديجة افضل لانه ورد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:27:08](#)

ان اقرأ خديجة السلام من ربها ومني وبشرها ببيتتي في الجنة من قصب لانه قصب فيه ولا قصب. قال هذا مقابر عظيمة لم تحصل لاحد ان الله تعالى يقرظه التامة - [00:27:31](#)

يقولون السلام حقنا السلام من ربها ومني واما عائشة فان النبي ان عائشة السلام قالت وعليه السلام ترى ماذا نرى؟ لك خديجة قال ان ان يقرؤها وهذه منقبة عظيمة ومنهم من قال - [00:27:47](#)

ان فاطمة بنت النبي انها سيئة سيئة نساء اهل الجنة ومنهم قال لعائشة افضل يقول النبي عائشة على النساء وبالسديد على سائر الطعام ثم قال الرسول مريم في قوله خير خير نسائها عمران - [00:28:10](#)

وعلى كل حال فهذا الا النساء الخمس كلهن فاضلات خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم التي تزوجها ويعول زوجاته وام اولاده وباتت وحزن عليها النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:28:29](#)

هي عمه ابي طالب سمي ذلك العام عام الفجر وعائشة فضلها عظيم في وجه النبي صلى الله عليه وسلم افقه امرأة اثقل امرأة يا عائشة قال بعض العلماء ان الحديث افضل في اول العرض في اول الاسلام. لانها النبي صلى الله عليه وسلم وهدأت من روعة

واول واول - [00:28:50](#)

وقالت كلا والله وثبتته يوم البعثة وعائشة في اخر الامر لانها حملة العلم والاحكام التي تتعلق بالنساء وكانت مرجعة للعلماء والانتفاع وعلى كل حال فهذه النساء الخمس كلهن الفاضلات خديجة بنت خويلد وعائشة بنت الصديق - [00:29:17](#)

وهو فاضل مثل النبي صلى الله عليه وسلم ام عيسى واسر تزاحم وتزاحم هذه النساء الخمس افضل النساء والعلماء اختلفوا في الافضل من افضل لسان العالمين هذه النساء الخمس واذا اردت بعض العلماء الى ان مريم بنبية - [00:29:41](#) قالوا ان الملائكة كلمتها على انها نبية ذهبوا الى ابن حزم وجماعة وكذلك قالوا ايضا ام ابراهيم نبيه لان الله الملائكة كلمتها وبشرتها وكذلك ايضا ام موسى ولكنها قول ضعيف قول مرجوح - [00:30:04](#) والصواب انها ليست بالنساء نبيا. النبوة خاصة بالرجال. قال الله تعالى هذا هو الصواب. واما القول بان هذه المسألة هذا قول ضعيف مرجوح لان الله تعالى ذكر مريم في اعظم صفاتها قال وامه الصديقة وصلت الى زوجها الصديقة. ودرجة الصديقة لدرجة الانبياء - [00:30:22](#)

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الصديقة ووصلت الى مرتبة الصديقة ولكنها ليست نبية على الصحيح وكل البنات كلمتها او نادتها لا يدل على انها نبية. وكذلك ام موسى ليست نبيه - [00:30:48](#) واحيانا موسى لرعيه هذا هذا الالهام. وكذلك ايضا سارة نبيه فليس بالنساء نبيه وانما النساء النبوة خاصة بالرجال هذا هو الصواب لكن تصل المرأة الى الصديقة كما وصلت مريم رضي الله عنها - [00:31:11](#) قال الله تعالى نبيه كذلك بالانباء وغير مثله اليك تصرف في قصة مريم وقصة زكريا كل هذا من الغيب الذي اوحاه الله الى نبيه ولم يكن يعلم بشيء من ذلك - [00:31:32](#) قبل ذلك ذلك من وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايها وما كنت لديهم اذا تنصبون هذا في بيان تنويه بشأن مريم. مريم نذرتها امها تكون نذيرة يعني نذرت ان يكون هذا الولد الذي في بطنها محرم لبيت المقدس. يعني خالص وكان هذا في في شريعتهم - [00:31:51](#)

في اذاعتكم اه مخصصة لخدمة بيت المقدس وكانت تظن انها انها تكون ذكرا ولكنها كانت انثى قالت ربياني وطمعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى فجعلته بخلقته فيها لما ولدها انت بها الى - [00:32:15](#) الى المسؤول عن بيت المقدس وغيرها العباد هناك وكان وكلامها هو امامهم فقال قالت هذه النذيرة فاختموها في من يكفلها فقال زكريا على كبرها ولكنه قال كل واحد قال انا اريد ان اكملها حتى اغتصبوا وحتى اقتنعوا - [00:32:35](#) والقرعة هو كانوا يأتون باقلامهم التي يسمون بها الثورات يضعونها بالنهر فمن وقف قلمه فهو الذي يكملها وهو الذي حصل في القرآن. ومن جرى قلبه مع الماء فجرت اقلامه كلها مع الماء وبقي قلبه زكريا - [00:33:01](#) في فرق فغلبهم بالقرعة فاخذها وكانت ايضا خالته تحته قال الله تعالى وما كنت لديهم يذيقون اقلامهم التوراة ايهم يكون مريم وما كنت لديهم ان يختصمون يختصمون ويتنازعون ايهم في - [00:33:19](#) يكون له شرف الكفالة لانها بنت امامهم ولانها نذيرة في خدمة بيت المقدس. نعم. عائشة قال فيها والفضل عاش على الطعام كان شيخنا سماحة الشيخ عبد الباز رحمه الله يميل الى انها افضل لقوله لقول النبي - [00:33:39](#) وسلم الطعام واشتري لها طعاما فيه لحم هو ايه يمتاز على سائر الطعام؟ هل هذا دليل على انها افضل نعم لا شك انها بين نعم والحديث كذلك فضل عظيم هذا فضل عظيم من ربه ومن عظمة ما يحصل لها - [00:34:07](#) رب يقنع السلام ما حصل يعني منطقة لم تحصل لغيرها. نعم. احسن الله اليك. ايش من فضلك؟ كذلك. لانها اه لانها من الصادرات ومن صبرت على دينها تحت هذا الرجل الكافر - [00:34:39](#) على الاذى وعلى التعذيب نعم جاء في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة نعم - [00:35:00](#)